64-القدرية من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اثنان القدرية ومما ادركوا عليه جماعة العلماء كذلك ان القدرية المبتدعة اي وفاة القدر من المعتزلة وغيرهم ضلال والقدرية هم الذين يقولون بنفي القدر عن افعال العبد. وان للعبد ارادة وقدرة مستقلتين عن ارادة الله وقدره - 00:00:00

واول من اظهر القول به معبد الجهني في اواخر عصر الصحابة تلقاه عن رجل مجوسي في البصرة وهم في القتال غلاة وغير غلام الغناة ينكرون علم الله وارادته وقدرته وخلقه لافعال العباد - 00:00:21

وهؤلاء انقرضوا او كادوا. وغير الغلاة يؤمنون بان الله عالم بافعال العباد. لكن ينكرون وقوعها بارادة الله وقدرته وخلقه وهو الذي استقر عليه مذهبهم فمن انكر منهم ان الله عز وجل يعلم ما يكون قبل ان يكون فهو كافر - 00:00:39

بامكانه صفة العلم لله المنصوص عليها في القرآن والسنة. ومن انكر معلوما من الدين بالضرورة فهو كافر. قال عبدالله ابن احمد في السنة الجزء الاول ثلاثمائة اربعة وثمانين حدثني الحسن بن عيسى مولى عبدالله بن المبارك حدثني حماد بن قيراط قال سمعت ابراهيم بن طهمان يقول الجهمي - 00:00:59

كفار والقدرية كفار. قال عبدالله حدثني ابي حدثنا عبدالله بن يزيد. حدثنا سعيد بن ابي ايوب وحدثنا عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهدلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن ابي هريرة رضي الله - 00:01:24

الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي وقال ابو عبدالرحمن مرة اخرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم - 00:01:44

قال عبدالله سمعت ابي رحمه الله وسأله علي بن الجهمي عن من قال بالقدر يكون كافرا؟ قال اذا جحد العلم اذا قال ان الله عز وجل لم يكن عالما حتى - 00:02:02

علما فعلم فجحد علم الله عز وجل فهو كافر. قال عبدالله حدثت عن حوثرة ابن اشرس قال سمعت سلاما ابا المنذر غير مرة وهو ويقول سلوهم عن العلم هل علم او لم يعلم؟ فان قالوا قد علم فليس في ايديهم شيء. وان قالوا لم يعلم فقد حلت دماءهم - 00:02:16

قال حثارة وحدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي قال قيل لعمر بن عبدالعزيز رحمه الله ان غيلان يقول في كذا وكذا. فمر به فقال اخبرني عن العلم. فقال سبحان الله فقد علم الله كل نفس ما هي عاملة والى ما هي - 00:02:38

فقال عمر بن عبدالعزيز والذي نفسي بيده لو قلت غير هذا لضربت عنقك. اذهب الان فاجهد جهدك قال عبدالله وسمعت ابي رحمه الله يقول لا يصلى خلف القدرية والمعتزلة والجهمية. قال عبدالله سألت ابي مرة - 00:02:58

اخرى عن الصلاة خلف القدري فقال ان كان ممن يخاصم فيه ان كان ممن يخاصم فيه ويدعو اليه فلا نصلي خلفه حدثني سوار او حدثت عنه حدثني معاذ بن معاذ. قال صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني انه قد - 00:03:18

فاعدت الصلاة بعد اربعين سنة. او ثلاثين سنة. انتهى فمن البدع المكفرة بدعة قدرية الذين ينكرون علم الله السابق والكتابة السابقة ويزعمون ان لا قدر وان الامر انوف وقد اتفق على تكفيرهم من تأخر موته من الصحابة. كابن عمر وانس وابي سعيد وابي هريرة

وغيرهم. وسار اهل السدة على - 00:03:38
هذا الاتفاق. ولذلك قالوا ناظروهم في العلم فان انكروه كفروا وان اثبتوه خصموا. كما هو مشهور عن الشافعي واحمد وغيرهم ممن قبلهم وبعدهم. انظر شرح الطحاوية صفحة مئتين واحد وسبعين - 00:04:06
فان الله تعالى يعلم ان هذا مستطيع يفعل ما استطاعه فيثيبه. وهذا مستطيع لا يفعل ما استطاعه فيعذبه. فانما يعذبه لانه لا يفعل مع القدرة. وقد علم الله ذلك منه. قال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم - 00:04:23
البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. وقال سبحانه وتعالى ولو ردوا لعادوا لما عنه. وفي تفسير ابن ابي حاتم عن عروة ابن الزبير قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لانفذ لهم قولهم - 00:04:43
الذي قالوا بالسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم. وعن عبدالرحمن بن زيد قال ولو اسمعهم بعد اذ يعلم لا خير فيهم ما نفعهم بعد ان ينفذ علمهم بانهم لا ينتفعون به - 00:05:06
رواه ابن ابي حاتم في تفسيره ثمانية الاف تسعمائة اربعة واربعين ثمانية الاف تسعمائة خمسة واربعين واما من لا يستطيع لعجزه فان الله لا يكلفه ولا يعذبه على ما لم يستطعه - 00:05:25
لقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقال فاتقوا الله ما استطعتم. والايمان بالقدر خيره وشره من الله تبارك وتعالى احد الاركان الستة التي يدور عليها فلك - 00:05:43
الايمان كما دل عليه حديث جبريل وغيره. وكما دلت عليه الايات الصريحة من كتاب الله عز وجل. واجمعت الفرقة الناجية من اهل للسنة والجماعة على الايمان بالقدر خيره وشره والايمان بالقدر على اربع مراتب وهي العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق. كما قدم في مبحثه من هذا - 00:06:00
افتقاد وقد ظل في القدر طائفتان. الطائفة الاولى القدرية نفاة القدر الذين هم مجوس هذه الامة. كما ورد ذلك في بعض الاحاديث حديث مرفوعا وموقوفا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:06:26
القدرية مجوس هذه الامة اذ مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. رواه ابو داوود واللالكائي في شرح اصول الاعتقاد وحسنه الالباني بمجموع طرقه كما في تخريج شرح الطحاوية وتخريج السنة لابن ابي عاصم. وهؤلاء ضلوا بالتفريط وانكار القدر. وزعموا انه لا يمكن - 00:06:45
بينما هو ثابت بالضرورة من اختيار العبد في فعله ومسئوليته عنه وبينما دلت عليه النصوص من عموم خلقه تعالى ومشيئته. لان ذلك العموم في زعمهم ابطال لمسؤولية العبد عن فعله. وهدم - 00:07:09
كل التكاليف فرجحوا جانب الامر والنهي وخصصوا النصوص الدالة على عموم الخلق والمشيئة بما عدا افعال العباد. واثبتوا ان العبد خالق لفعله بقدرته وارادته فاثبتوا خالقين غير الله. ولهذا سموا مجوس هذه الامة. لان المجوس يزعم - 00:07:25
ان الشيطان يخلق الشر والاشياء المؤذية. فجعلوه خالقا مع الله. فكذلك هؤلاء جعلوا العباد خالقين مع الله والطائفة الثانية يقال لها الجبرية. وهؤلاء غلوا في اثبات القدر حتى انكروا ان يكون للعبد فعل حقيقة - 00:07:45
بل هو في زعمهم لا حرية له ولا اختيار ولا فعل. كالريشة في مهب الرياح. وانما تسند الافعال اليه مجازا. فيقال صلي لا وصام وقتل وسرق. كما يقال طلعت الشمس وجرت الريح ونزل المطر. فاتهموا ربهم بالظلم وتكليف العباد بما لا قدر - 00:08:04
لهم عليه ومجازاتهم على ما ليس من فعلهم. واتهموه بالعبث في تكليف العباد. وابطالوا الحكمة من الامر والنهي اهلا وسهلا ما يحكمون انظر شرح العقيدة الوسطية للهراس صفحة مائة تسعة وعشرين - 00:08:24
- 00:08:48